كلمات لا تنسى

مشعل السعيد

تيماء العزيزة

لبست الدهر أياما طوالا
فكم يا دهر قد أخلفت ظني
أحب كويتنا حبا شديدا
وليس أحبها حب التبني
هي الجهراء تيماء العزيزة
سلوها واسألوا عنها وعني
وإني مغـــرم فيها متيم
وإني مولـــع فيها وإني
لكم أحببتها سرا وجهرا
وكم فيها أطلت من التمني
وكم سرنا حفاة في رباها
أنا منها كذلك وهي مني
أنا منها لها ما دمت حيا
أحب تراب أرضي لا أثني
وإني حافـــظ للعهد باق
لأنـــي لا افارقهـــا لأني
بساتين لنا شمخت وطالت
كأني لم أشـــاهدها كأني
وأصوات السواقي والسواني
مع الإشراق في أذني ترني
ربا الجهراء اين رفاق دربي
وأين احبتي ابناء ســـني
وأطلال لنا درست وزالت
رماها الدهر في سهم التجني
فكم عشنا بها عمرا طويلا
وكم سرنا بها سير التأني
على أشجارها الغناء بانت
طيور فوق أغصان تغني

جرة قلم

رياض عبدالله الملا

riyadhalmulla@gmail.com

«الكويت ما تنحب بالأقوال... بل بالأفعال»

سؤال يذبح: لو سألنا 10 كويتيين «تحب الكويت؟» 10 بيقولون «أموت فيها».

طيب لو سألناهم: شنو سويت لها اليوم؟ معظمهم بيسكت.

وين المشكلة؟

علمونا من صغـــار إن الوطن غالي. بس ما علمونا شلون نثبت هالغلا.

صار حب الوطن عندنا = علم بيوم العيد + صورة ســـناب + أغنية وطنية بالسيارة.

ونسينا ان الرسول ﷺ بكى وهو يودع مكـــة، وقال: «ما أطيبك من بلد... ولولا قومك ما طلعت». كان يحبها لأنه عاش لها وتعب عشانها.

احنا نحب الكويت؟ زين.

حبك يبين يوم تشوف موظف يرمي ورقة بالأرض وتقوله «عيب».

حبك يبين يوم عيالك يكسرون لعبة بالمدرســـة وتدفع من جيبك وتصلحها وتقول لهم: «هذي ملك الكل».

حبك يبين يوم تزرع فسيلة جدام بيتك بالحر، وتسقيها، عشان بعد 10 سنين عيالك يتفيؤون بظلها.

الوطن مو بس بترول ورواتب. الوطن شارع نظيف، طالب شاطر، مهندس يبنـــي، طبيب يعالج. كل واحد فينا سفير للكويت بسلوكه.

«شنو الحل العملي؟»

1. فـــي البيت: الأم والأبو هم أول وزارة. علـــم عيالك إن «الممتلكات العامة» يعني «ملكي وملكك». اللي يكسر كرسي بالمجمع كأنه كسر كرسي بيته.

2. في الشـــغل: أتقن شغلك كأنك تبني بيتك. الطبيـــب اللي يعالج بضمير، المعلم اللي يشـــرح من قلبه، هذيلا يحبون الكويت أكثر من ألف قصيدة.

3. في الشارع: شفت غلط؟ لا تصور وتنشر. انصح. شفت زبالة؟ شيلها. يد وحدة ما تصفق، بس 10 أيدي تبني وطن.

«الزبدة»: الكويت ما تبي دموع وقت الأزمات. الكويت تبي عرق كل يوم.

ما تبي شـــعر بـــس وقت 25 فبراير. تبي أفعال 365 يوم.

يا كويتـــي، لا تخلي حبك لها مجرد كلام حلو. خله فعل يخلي عيالك بعد 30 سنة يقولون: «أبوي علمني شلون أحب ديرتي».

الله يحفـــظ الكويت، ويحفظ عيالها البارين فيها.

انتظارات

دالي الخمسان

«الكويت باقية»

@bnder22

dali_alkhumsan@hotmail.com

نستذكر في هذه الأيام بكل ألم وغصة ذكرى الغزو العراقي الآثم لبلادنا الكويت في الثاني من اغسطس عام 1990، وفي معاني الغدر والخيانة والغطرسة شن الجيش العراقي في هجوم عسكري مفاجئ وبأمر من الطاغية المجرم المقبور صدام حسين، الذي كان يدعـــي أنه حامي البوابة الشرقية للعالم العربي، انتهك فيه المبادئ الإسلامية والعربية والجيرة والأخوة وانتهك الحرمات من قتل وتدمير ونهب لكل الممتلكات، ولكن بفضل من الله اندحر جيشه ذليلا صاغرا مهزومـــا في حرب تحرير الكويت التي شارك فيها اغلب دول العالم وأثبتت فيها دوله الكويت أنها تملك القوة لإسقاط الحكم في العراق.

لاتزال الآثار المدمرة باقية للأجيال درســـا لا ينسى في هذا الغزو وما زالت التوترات مستمرة في منطقة الخليج ومـــا زال العراق يعاني من اثر هذه الحروب والأزمات.

في هذه الذكرى الأليمة نسجل بكل فخر واعتـــزاز موقف المملكة العربية الســـعودية قيادة وحكومة وشعبا، حيث احتضنت شعب الكويت وقيادته وقادت التحالف العربي وكذلك دول مجلس التعاون الخليجي كافة التي ساهمت بكل جهد في احتضان الشعب وتحرير الكويت وكذلك كافة الدول العربية التي وقفت مع الحق الكويتي والـــدول الصديقة وعلى رأســـها الولايات المتحدة الأميركية التي ساهمت في تحرير بلادنا من الغزو العراقي الآثم.

وفي هذه الأيام تتعرض الكويت لاعتـــداءات ســـافرة بالصواريخ والمســـيرات من ايران واذرعها في المنطقة والتي لم تأخذ العبرة والعظة من الجارة التي اعتدت على بلادنا وأخذت الجزاء الذي تستحقه.

تمر علينا هـــذه الأيام الذكرى السادسة والثلاثون للغزو العراقي في ظل ظروف حساســـة نعيشها في منطقة الخليج العربي في ظل العدوان الإيراني الغاشم على دول مجلس التعاون الخليجي والأردن المتواصل منذ الثامن والعشرين من فبراير الماضي . إن الغدر العراقي الغاشـــم لدولة الكويت في الثاني من اغسطس 1990 أسقط معه كل الثوابت والمبادئ والثوابت الأخلاقية وزرع عـــدم الثقة بين العرب التي كانت أساساً على شفير حفرة وكانت نتائجه على الأمة العربية والإسلامية وخيمة.

فبسبب الغزو العراقي للكويت تراجعت الآمة العربية والإسلامية، وبسبب الغزو تم محاولة تصفية القضية الفلسطينية من خلال مؤتمر مدريد للسلام 1991، وبسبب الغزو عقدت اتفاقيات أوسلو.

أبدع الشاعر الأمير خالد الفيصل حين قال:

من زرع يحصد وذا يوم الحصاد
والظلـــوم نجرعه كاس النكد
يا عدو الله دنا يوم الســـداد
للكويت حساب وديون سند
نحسب انك ذخر الأيام الشداد
أثرك اللي خان أخوك اللي رقد
خاين المعروف يا شر العباد
ما رعيت حقوق جارك يا وغد
استبحت العرض وأفشيت الفساد
تبت يدينك وتب اللي فســـد
الكويت باقية ومن اراد لها الشر
إلـــى الزوال والدمار بفضل من الله
وتماسك شعبها وقيادته في نموذج باهر للوحده الوطنية والحكمة.

حفظ الله الكويت وشـــعبها من كل شر ومكروه وأدام عليها نعمة الأمن والأمان والاستقرار، وتبقى الكويت حرة بأهلها ولا تهتز بالشدائد والعدوان.

وسبحان الله وكأن التاريخ يعيد نفسه وتعود الصواريخ الإيرانية واذنابها بالدور الذي قام به المقبور صدام حســـين، عليه مـــن الله ما يستحق، وعدنا متوحدين كدول مجلس التعاون الخليجي وعلى دولة الغدر ايـــران ان تفهم أن كل دول مجلس التعاون خط احمر، وعلى ايـــران أن تفهم إن اعتداءاتها على دول المجلس لن تمر .

ان الاعتداءات الإيرانية الغاشمة ســـوف تدخل المنطقـــة في أتون سياسيات إقليمية يمكن أن تؤدي إلى نتائج كارثية على ايران والإيرانيين ويجب عليهم الاتعاظ بالماضي .ان من يســـير في ركب إيران يجب أن يراجع حساباته، فالمنتصر بعد الله تعالـــى نحن بتوحدنا ووحدة مصيرنا.

حفظ الله الكويت وشعبها ودول المجلس التعاون.

نبض

سعد النشوان

الغزو العراقي والغدر الإيراني

ان مواجهة الغزو العراقي أعطتنا دروسا في أهمية التكاتف والوحدة الوطنية وان الكويت شعب واحد والذي اذهل العالم بوقفته ضد هذا الاحتلال البغيض وبمبايعته للأسرة الحاكمة أسرة آل الصباح الكرام في اشد الأوقات. ان الغزو العراقي لا يمكن أن يمحـــى من ذاكرة الذين عاشوه وعليهم ان يورثوا ما حدث في هذه الفترة العصيبة وكيف صمد اهل الكويت وكيف لم تتخل الحكومة الكويتية عن شعبها داخل وخارج البلاد، وعلينا ان نعلم اولادنا ان عمقنا الاستراتيجي والمعنوي بعد وحدتنـــا هي دول مجلس التعاون الخليجي، وكيف وقفت دول المجلس الوقفة الحقيقية، وعلينا تنبيههم بمن وقف معنا ومن وقف ضدنا ومن تشمت بنا وكيف نالوا جزاءهم من الله تبارك وتعالى .

سلطنة حرف

طارق بورسلي

36 عاماً على الغزو... والكويت التي لا تنكسر

gstmb123@hotmail.com

تمـــر علينا هذه الأيـــام الذكرى السادســـة والثلاثون للغزو العراقي الغاشم في توقيت لا يخلو من دلالة. فبينما تستعيد الذاكرة الوطنية مشاهد أغسطس 1990 الأليمة، تجد الكويت نفسها اليوم في مواجهة اختبار جديد، مختلف الملامح لكنه واحد في الجوهر، صواريخ ومسيّرات إيرانية تخترق الأجواء بين الحين والآخر، على وقع حرب أميركية إسرائيلية ضد إيران فرضت على دول الخليج واقعاً أمنياً معقداً لم تختره.

والمفارقة أن الكويت التي خرجت من محنة الاحتلال عام 1991 بجيش أعيد بناؤه من الصفر تقريباً، تقف اليوم بمنظومة دفاع جوي تعترض التهديدات وتُســـقطها قبل أن تبلغ أهدافها. هذا وحده يختصر مسافة الثلاثـــة عقـــود ونصف مـــن دولة استُبيحت أرضها بالكامل إلى دولة تملك أدوات الـــردع والحماية، وإن ظل التحدي قائماً في منطقة ملتهبة.

لكن الفـــارق الحقيقي بين 1990 واليوم ليس عســـكرياً فحسب، بل وجدانـــي بامتياز. فحـــين اجتاحت الدبابات العراقية الحدود، كان الصمود ومجابهة المعتـــدي عقيدة لدى أبناء الكويت. أما اليوم، ومع كل صاروخ يُعترض في سماء البلاد، تلتف الكويت حكومة وشعباً حول قائدها صاحب السمو الأمير، حفظه الله ورعاه، في مشهد وحدة وطنية لا يحتاج إلى تبرير أو استعراض. فالتاريخ الكويتي، من الغزو إلى اليوم، يكرر درساً واحداً أن هذا البلد الصغير جغرافياً، الكبير بمواقفه ومبادئه، عصيّ على كل معتدٍ وطامع.

الكويت التي صمدت أمام الغزو الغاشم، لم تتغير مواقفها الديبلوماسية الثابتة تجاه القضايا العربية والإقليمية، وظلت صوت الاعتدال والحكمة في محيـــط مضطرب. واليـــوم، وهي تتصدى لتهديدات جديدة، تستحضر الذكرى لتقول للعالم إن سيادتها خط أحمر، وإن وحدتها الداخلية هي الدرع التي لا تخترق، مهما تبدلت مصادر الخطر ومهما تعددت أشكاله.

هكذا تكتـــب الكويت تاريخها لا بالشـــعارات، بل بالمواقف. من رماد الغـــزو إلى ســـماء اليـــوم المكتظة بالتهديدات، يبقى الثابت الوحيد أن هذا الوطن، حين يُختبر، يزداد تماسكاً لا انكســـاراً. وتلك هي الرسالة التي تحملها كل ذكرى، وتؤكدها كل أزمة.

أفكار

مرزوق فليج الحربي

صمود كويتي في وجه الاعتداءات.. تلاحم يكسر شوكة الإرهاب

من فضـــل الله علينا أن الكويت دائما واحة أمن واســـتقرار، تعيش محاطـــة بجهود أبنائهـــا المخلصين، غير أن التحديات الجسام والتهديدات الخارجية طالما اختبرت صلابة أبناء هذا الوطن، اختبرتها أثناء الاعتداءات الإرهابية في ثمانينيات القرن الماضي التي طالت موكب المغفور له بإذن الله تعالى، ســـمو الأمير الأسبق الشيخ جابر الأحمد ـ رحمه الله ـ واختبرتها أثناء الغزو العراقي الغاشم وما تلاه من اعتـــداءات وأزمات، وكان آخرها الاعتداءات الإيرانية الإجرامية التي استهدفت أراضي البلاد ومقدراتها، والبنية التحتية الحيوية وفي مقدمتها محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه والمباني الحكومية والنفطية.

إن استهداف هذه المرافق الحيوية، لاســـيما في ظروف مناخية قاسية تبلغ فيها درجات حـــرارة الصيف أكثر من 50 درجة مئوية، لا يقتصر على كونها عملا عدوانيا سافرا ضد الســـيادة الوطنية، بل يمثل جريمة إنســـانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى. ان قطـــع المياه والكهرباء عن المدنيين من أســـر وأطفال ومرضى وكبار ســـن في قلب صيف الخليج اللافح يعكس تجردا كاملا من أبسط القيم الأخلاقية والإنسانية ويهدد حياة السكان العزل بشكل مباشر ومع ذلك فإن هذه الأعمـــال الإجرامية لم تزد الشعب الكويتي ومؤسساته إلا إصرارا على الصمود والثبات.

والذي يزيد المواطنين صمودا وثباتا هو الالتفاف حول القيادة السياسية ووقوف أبناء الكويت لاسيما في القوات المسلحة الكويتية وقوة الإطفاء العام ســـدا منيعا ودرعا حصينة لحماية الوطن، فلله در هؤلاء الأبطال والذين أثبتوا كفاءة عالية ويقظة تامة في صد الهجمات الإيرانية الغاشمة وإحباطها قبل أن تحقق أهدافها الدنيئة في ترويع المدنيين وتدمير مقدرات الدولة، ورجال الإطفاء البواسل الذين سارعوا بكل شجاعة للتعامل مع أي أضرار جانبية بحرفية وسرعة فائقة مما قلل الخسائر إلى أدنى مستوى.

ولا يمكن إغفال الـــدور العظيم والجهود الجبارة التي تبذلها وزارة الداخلية ورجال الشـــرطة في حفظ الأمن الداخلي وفرض سيادة القانون، وإشاعة الطمأنينة في نفوس المواطنين والمقيمين. لقد ضربت المؤسسة الأمنية أروع الأمثلة في اليقظة والجاهزية، مما قطع الطريق على أي محاولات لبث الفوضى أو زعزعة الاســـتقرار الداخلي وقضت على الخلايا الإرهابية والطابور الخامس.

ولا نغفل كذلك عن كل مواطن أو وافد دعاه دوره ليكون في الصفوف الأمامية لحماية الكويت والعمل على استمرارية الحياة فيها بكل أريحية من موظفـــي محطات الكهرباء والماء وموظفي الشركات النفطية وغيرهم.

إن هذا التلاحم الفريد بين القيادة الحكيمة والشـــعب الكويتي الأصيل هو السر الحقيقي وراء بقاء الكويت منيعة قوية، فقد وقف الشعب الكويتي بكل فئاته صفا واحدا، متجاوزا كل التحديات بـــروح الوطنيـــة العالية والتكاتف المجتمعي المنقطع النظير. هـــذه الجبهـــة الداخلية المســـتقرة والمتماسكة كانت ولاتزال الصخرة التي تحطمت عليهـــا كافة المؤامرات والاعتداءات منذ أن كانت الكويت.

نسأل الله العلي القدير أن يحفظ دولة الكويت وشـــعبها الأبي من كل مكـــروه، وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان والاستقرار، ويتقبل شهداءها الأبرار، ويحفظ رجال أمنها وجيشها عينا ساهرة لا تنام تحرس تراب هذا الوطن الطاهر.

بين السطور

د.م.عيسى عبدالله الصفران

سائق التاكسي

ealsafran@gmail.com

خلال زيارة لإحدى الدول المجاورة، استقللت سيارة أجرة، فإذا بالسائق، وهو من أصحاب البشرة السمراء، يسألني: «من أي بلد أنت؟» فأجبته: «من الكويت»، فابتسم قائلا: «جميل». ســـألته بدوري: «وأنـــت من أين؟» فأجاب: «أنا من إحدى دول وســـط أفريقيا»، ثم ابتسم، وقال: «الكويت لها مكانـــة كبيرة لدينا، لقد بنت لنا الكثير من المساجد وحفرت العديد من الآبار، ونحن نكن للكويت وأهلها كل التقدير والامتنان».

شعرت بسعادة غامرة وفخر عميق بكلمات ذلك السائق، فقلت له: «هذا ليس بغريب عن الكويت والكويتيين».

حينها تذكرت بكل فخر تتويج هذا النهج الإنساني النبيل بمنح الكويت لقب «مركز العمل الإنساني»، ومنح ســـمو أميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد ـ رحمه الله ـ لقب «قائد العمل الإنساني» من قبل الأمم المتحدة في عام 2014، تقديرا للدور الإنســـاني البارز الذي قامت به الكويت، حكومة وشعبا، في تقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية حول العالم، دون تمييز.

لقد أســـهم هذا النهج في تعزيز تبادل الخبرات والثقافات واللغات، والتفاعل مع شعوب العالم بسلاسة، فأصبـــح الكويتيون خير ســـفراء لبلادهم، يتركون بصماتهم الإيجابية والإنســـانية، ويعكسون قيمهم في العمل الخيري، ويجولون العالم حاملين ما اكتسبوه من علم ومعرفة وبصيرة.

وقد صنعت تلك البصمات الكويتية الســـلمية في الخارج ـ سواء كانت بجهد حكومي أو شعبي، جماعي أو فردي ـ من الكويتيين خير سفراء لوطنهم، يتركون أثرا طيبا في نفوس شعوب العالم، حتى بات كل كويتي يـــزور بلدا جديدا يقابـــل بالتقدير والاحترام لما سبقه من صورة مشرقة رسمها أبناء وطنه.

هذا الحضور الإنساني والتعامل الراقي منح شـــعوب الدول الأخرى انطباعا إيجابيا وصورة مشـــرقة عـــن الكويت وشـــعبها، حتى باتت تلك الشعوب، إقليميا وعالميا، تقدر الكويتيين، وتحترمهم، وترحب بهم، وتثمن الدور المؤثر لدولتهم، التي رغم صغر حجمها الجغرافي، فإنها كبيرة بقيمها، ومواقفها، ومكانتها الدولية.

فقلت في نفسي: شكرا لكل بصمة إيجابية رسمت في الخارج، فكانت عنوانا مشرفا للكويت والكويتيين.

ركيزة

معاذ عيسى العصفور

asfor83@gmail.com

لا تنجرف!

تصيب الإنســـان فـــي ليله ونهاره وســـاوس كثيرة، وتخيـــلات عديدة، يستغرب من بعضها ويستنكر الأخرى، ما الذي يجعل خيالات الشخص تشرق وتغرب به؟ وما الذي يجعله لا يهنأ له بال، ولا يســـتقر له قرار؟ لماذا الأفكار السوداوية تأتينا، ولماذا الأحلام المزعجة تزورنا، فتقض علينا مضجعنا، وتنغص علينا معيشتنا؟!

□ □ □

الشيطان الرجيم، هو البلاء والاختبار الذي على رؤوس العباد، فالشيطان يعد الإنســـان بالويل والثبور، والمستقبل السيئ، ويذكره بالماضي الأليم، ويشقيه بلحظاته المفرحة الآنية، فيحول الأفراح إلى أحزان، والآمـــال لآلام، ويزيد من تعاسة بني آدم، فيفرح إذا أقض مضجعه، فيسهره بالليل فلا ينام، ويتعسه بالنهار فلا يستقر له قرار، يفسد معايش الناس، فيطلق هذا من زوجته، ويبعد هذا عن صديقه، ويدخل آخر في خسارة مالية ويجعـــل الابن يعق والديـــه فلا يفلح، ويجعل المدير يظلم موظفيه فلا ينجح، ويجعل الغني يمتنع عن إعطاء الفقير فلا يوفق.

□ □ □

يقول تعالى (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم)

ويقول الرسول ﷺ في الحديث الذي رواه عبدالله بن مسعود: «إن للشيطان للمة بابن آدم، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق. فمن وجد ذلـــك فليعلم أنه من الله، فليحمد الله، ومن وجد الأخـــرى فليتعوذ من الشيطان».

□ □ □

الشـــيطان هو الموكل بإفساد البلاد والعباد، فـــلا هو يكل فنرتاح منه، ولا هو يمل فيريح الناس من شره.

□ □ □

الشـــيطان يأتي للعابد في محرابه فيجعله ينحرف، ويأتي للشاكر في حمده فيجعله يكفـــر النعم، ويأتي للغني في ماله فيجعله جشعا بخيلا، ويأتي للبار بوالديه فيجعله عاقا جلفا.

□ □ □

الحديث عـــن الشـــيطان، يجعلك تضطرب، وترتعد فرائصك، فمن تتحدث عنه يراك، ومن تكتب عنه يسمعك، يقول تعالى: (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون)

ـ عن مجاهد: الجن والشياطين.

□ □ □

الشيطان أعلم منا، وأخبر منا، وقد كان أعبد منـــا، ولكن انحرف وعصى واستكبر وقارن بين خلقه وخلق الإنسان، فأرجحت موازينه المغلوطة تفوقه على آدم فقال (قال ما منعك ألا تســـجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين)، ثم لما طرد من رحمة الله ورضوانه، طلب أن يمهل لا ليتوب ولكـــن ليذيق بني آدم مرارة الطرد من رحمة الله ورضوانـــه، فقال (قال رب فأنظرني إلى يـــوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يـــوم الوقت المعلوم قال رب بما أغويتنـــي لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهـــم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين قـــال هذا صراط علي مستقيم، ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين).

● عن ابن عباس قوله: (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم)، قال: أما بين «أيديهم»، فمن قبلهم، وأما «من خلفهم»، فأمر آخرتهم، وأما «عن أيمانهم»، فمن قبل حسناتهم، وأما «عن شمائلهم»، فمن قبل سيئاتهم.

□ □ □

الشيطان يتوعد بني آدم، بما يملكه من أدوات ووســـائل، ومـــا يملكه من خبرات ومعارف، فبنو البشر قدراتهم وإمكانياتهم محدودة، ولولا لطف الله عز وجل لحاد بنا الطريق، ولولا رحمته بنا لتخطفتنا الأمـــواج، لذلك علينا أن نتمســـك بالدعاء والرجاء والطلب من الله عز وجل أن نكون على الملة وأن لا نحيد عن الجادة يقول تعالى بالذي نجا ودخل الجنة (ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين)

ـ يقـــول ابن كثير: أي ولولا فضل الله علي لكنت مثلك في سواء الجحيم حيث أنت، محضر معك فـــي العذاب، ولكنه تفضل [علي] ورحمني فهداني للإيمان، وأرشدني إلى توحيده.

□ □ □

حينما تعلم ستعرف، وحينما تعرف يجـــب أن تعلم أن الشـــيطان مع قوته ضعيف، ومع علمه جاهل، ومع سطوته فهو تحت سلطان الله عز وجل، يقول تعالى (إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون).

يقول مجاهد: يطيعونه.